

## شرح المقدمة الحضرمية - كتاب البيع (431) - الدرس (1)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00  
وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين فيقول المصنف العالمة عبدالله بن عبدالرحمن بافضل رحمة الله تعالى كتاب البيع هذا الكتاب. كتاب البيع. صرخ بعض العلماء كالعلامة - 00:00:24  
الترمذى رحمة الله تعالى انه ثابت الى مصنف مقدمة الحضرمية وان العالمة ابن حجر رحمة الله اكمل الباقي الى الفرائض ولذلك طبع في طبعة دار المنهاج طبعة المتن طبع هذا كاملا - 00:00:54

طبعت المقدمة الحضرمية المختصة بربع العبادات وطبع هذا الجزء ايضا. وحش العالمة الترمذى رحمة الله معنا على ذلك كله في حاشيته المشهورة بالمنهل العميم او موهبة ذوي الفضل هكذا اظن موهبة ذوي الفضل لها اسمان يعني تمام؟ فعلى كل حال هذا - 00:01:21

الربع ربيع المعاملات ان شاء الله عز وجل سنقرأه ونشرحه بما تيسر حتى ونكون بهذا قد اتممنا ما كتبه العلامتان. العالمة عبدالله بن عبد الرحمن باقطرر وما تمه العالمة شهاب الدين ابن حجر الهيثمي رحهما الله تعالى رحمة واسعة. قال هنا كتاب البيت - 00:01:49  
بيع معناه لغة مقابلة شيء بشيء. البيع لغة مقابلة شيء بشيء هذا في اللغة وزاد بعض الفقهاء قيدها على التعريف اللغوي. قالوا البيع مقابلة شيء بشيء على سبيل المعاوضة وهذا الزيادة على سبيل المعاوضة لا حاجة اليها. لأن ليس من شأن الفقهاء ان يقيدوا - 00:02:19

سوء التعريفات اللغوية. اذا يبقى التعريف اللغوي على اطلاقه. مقابلة شيء بشيء. وعموم هذا التعريف اللغوي يشمل مقابلة السلام برده. لو قلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام. هذا مقابلة شيء - 00:02:52  
اذا يصح ان يقال عن هذا انه بيل. لانه مقابلة شيء بشيء. اي يصح عن ان يقال على ذلك في اللغة انه بيع كذلك بالزيارة لو انك زرت زیدا ثم زارك زيد فقابل زيارتك بزيارته فان هذا في اللغة يصح ان يقال عنه انه بيع - 00:03:12  
لأنه مقابلة شيء بشيء فيبقى التعريف اللغوي على اطلاقه واما التعريف الشرعي البيع عقد معاوضة مالية يفيد ملك عين او منفعة على التأييد لا على وجه القرية. هذا التعريف يحتاج - 00:03:32  
ايش قلنا عقد البيع شرعا عقد معاوضة مالية يفيد ملك عين او منفعة على التأييد لا على وجه القريب. هذا التعريف احسن تعاريف البيع احسن تعاريف البيع. انتبه معى. البيع ما هو - 00:03:50

وعندما اقول عقد اي فيه ايجاب وقبول. اي ايجاب وقبول هذا اللفظ عقد اخرج المعاطات المعاطاة ليست بيعا على المذهب. لان المعاطاة ليست ايجابا وقبولا واضح؟ والمعاطاة يمكن ان تعرفها بانها تبادل مالين بلا صيغة. اي بلا صيغة معتبرة اما بلا صيغة - 00:04:42

اصلا او بصيغة وجد فيها خلل. جيد عقد معاوضة عندما قلنا عقد معاوضة هذا قيد. اخرجنا عقود التبرعات كالهبة فالهبة من عقود التبرعات. والعقود تنقسم الى مجموعات عندما عقود معاوضة عقد البيع والاجارة - 00:05:21  
وعندنا عقود وتبرعات كعقد الهبة والوقف. وعندنا عقود مشاركات كعقد الشركة عندما عقود توثقات كالرهن. واضح؟ اذا العقود يمكن ان تقسمها الى مجموعات. الى اسر. وبعض العقود فيه شائبة منها - 00:05:50

هذا وشائبة من هذا. جيد؟ اذا البيع عقد معاوضة مالية عقد معاوضة مالية اخرج النكاح. فان النكاح عقد معاوضة. النكاح فيه معاوضة ولذلك نحن نقسم عقود المعارضات الى قسمين معاوضة محضة ومعاوضة غير محضة - [00:06:12](#)

نحن نقسم المعارضات او عقد المعاوضة الى قسمين الى معاوضة محضة ومعاوضة غير محضة. السؤال ما معنى معاوضة المعاوضة المحضة هي التي تفسد اذا فسد العووظ. تفسد اذا فسد العووظ لو قلت لك مثلا بعتك هذا الكتاب - [00:06:39](#)

بهذه القارورة من الخمر. واضح؟ هل يصح ان يكون الخمر ثمنا؟ لا يصح. لا يصح ان يكون الخمر ثمنا صحيحاً؟ وبالتالي ما حكم البيع هنا في هذه السورة؟ ها؟ البيع فاسد. ما سبب فساده - [00:07:15](#)

فساد العووظ. اذا البيع معاوضة محضة. لكن المعاوضة غير المحضة هي التي لا تفسد بفساد العووظ. مثل مثل النكاح. لو كان المهر مهر المرأة قارورة خمر او ميتة. فان النكاح لا يفسد. يصح النكاح بمهر المثل. هذا - [00:07:35](#)

ايش؟ هذا مع هذه معاوضة غير محضة. جيد. وكذلك يا اخواني الخلع. الخلع اذا كان عوض الخلع خمراً او مجھولاً فان الخلع صحيح. وحينئذ يكون الخلع بمهر المثل كالنكاح اذا فسد العووظ - [00:08:05](#)

ينعقد بمهر المثل وفي ذلك يقول العلامة ابن رسلان رحمة الله في باب الخلع اما الذي بالخمر او مع جهل فان انه يجیب مهراً مثلي. اذا هنا قال البيع عقد معاوضة مالية. يفید یفید الضمیر في - [00:08:25](#)

قوله یفید یعود على ماذا؟ یعود على العقد. یفید ملك عین او منفعة. اخذ جمادی اخرج جمادی.

اخراج عارية صح؟ فالعارية لا تفید ملك عین. ولا تفید ملك المنفعة - [00:08:45](#)

عندما نعرف العارية نقول عقد یقتضي اباحة الانتفاع. فالمستعير لا يملك المنفعة وانما یباح له الانتفاع. واضح؟ یفید ملك عین او منفعة على التأبید على التأبید اخرج الاجارة فان الاجارة فيها ملك للمنفعة - [00:09:15](#)

فالمستأجر يملك منفعة العین المؤجرة لكنه لا يملك المنفعة على التأبین وانما على التوقيت يعني استأجر سيارتک شهرًا او استأجر بيتك سنة فانه يملك المنفعة. ولذلك المؤجر لما كان يملك المنفعة - [00:09:45](#)

يجوز له ان یؤجر ما استأجره فلو استأجر الارض منك له ان یؤجرها باجرة اعلى مما استأجر منك واضح اذا تقرر هذا فان قوله على التأبید یخرج ماذا؟ یخرج الاجارة. وقوله هنا لا على وجه القریب - [00:10:05](#)

یخرج ماذا؟ یخرج القرض ماذا؟ ماذا تعرف؟ ما تعریف القرض؟ القرض تملیک شيء على ان یرد بده. لاحظ معی تملیک شيء على ان یرد بده. هذا تعریف القرض اذا القرض فيه معاوضة او لا؟ صحيحة. فيه معاوضة. تملیک شيء ورد بده في معاوضة - [00:10:27](#)

لكن القرض المقصود منه القرية فاخرجنا القرض بقولنا ايش؟ لا على وجه القرية لا على وجه القریب. ثم نقول ان تعریف البيع بقولنا عقد معاوضة مالية یفید ملك عین او منفعة قولنا یفید ملك هذا ايضاً قید - [00:11:03](#)

اخراج عقود الربا بان عقد الربا لا ثمرة له. ثمرة غير معتبرة شرعاً عقد الربا لا یفید ملك عین ولا یفید ملك منفعة. لأن وجوده كعدمه.

العقود الفاسدة ده مرّة ما هذا معنا في الاصول لا تترتب اثارها عليها. عقد الربا عقد فاسد محروم - [00:11:26](#)

ليس بصحیح فلا تترتب اثاره عليه. اذا هذا التعریف احسن تعریف للبيع. ما هو؟ عقد معاوضة مالية یفید ملك عین او منفعة. ايضاً في قولنا هنا یفید ملك عین او منفعة اخرجننا - [00:11:56](#)

عقد آخر وهو عقد الحوالۃ وهو عقد الحوالۃ. وذلك لتعلموا اخواني حفظکم الله ان المال المال ثلاثة اشياء المال ثلاثة اشياء اما عین او منفعة او دین واضح؟ المال اما عین. هذا الثوب مال - [00:12:16](#)

واما منفعة سكن الدار مال. رکوب السيارة مال واما دین كان يكون لي مثلاً على الاستاذ ديماس مائة مليون روبيہ. مثلاً مثلاً تمام فهذا دین هذا يعتبر مال. هذا یعتبر مالاً جيد. اذا المال قد - [00:12:49](#)

تقول عيناً قد يكون منفعة قد يكون ديناً. این موضوع عقد البيع؟ موضوع عقد البيع هنا في العين موظوع عقد البيع هنا في الدين في المنفعة لكن البيع لا يتدخل في الدين. بيع دين بدین - [00:13:09](#)

هذا ليس محله عقد البيع. هذا محله عقد الحوالة. ولديك لو تذكرون عندما درستنا الحوالة قلنا في تعريف انها بيع دين بدين جوز للحاجة. اذا بيع الدين بالدين هذا محله عقد عقد الحوالة. فهمت علي ولا لا؟ اذا هذا التعريف له محتجزات. اخرجت كثيرا من العقول - 00:13:29

عقد معاوضة مالية يفيد ملك عين او منفعة على سبيل الثابت لا على وجه القربى. وعندما قلنا ان البيع عقد معاوضة مالية نحتاج ان نعرف المال ما هو المال؟ نقول الاشياء تنقسم الى قسمين. اما مال - 00:13:59

او غير مال. ما هو المال؟ كل طاهر منتفع به هذا المال. كل طاهر منتفع به هذا المال. غير المالشيخ مصطفى غير المال ايش بيكون؟ ما ليس بطاهر او كان طاهرا لكنه ليس منتفعا به - 00:14:29

ما ليس بطاهر مثل ايش؟ مثل الميتة. مثل الكلب. مثل الخمر. ليس بطاهر نجس او طاهر لكنه لا ينتفع به اصلا او نفعه محروم مثل كتب الكفر كتب السحر صحيحة؟ الات الملاهي المحرمة - 00:14:59

فهذه ليست مالا. هذه ليست مالا مع كونها طاهرة ونجسة؟ طاهرة. طاهرة نجاستها معنوية. نجاسة معنوية صح ولا نقاستها معنوية لكنها طاهرة وبالتالي بارك الله فيكم يعني لو حملها الانسان وصلى صاته صحيحه لان النجاة معنوية - 00:15:29

لكنها ليست مال. اذا الاشياء اما ان تكون مالا واما ان تكون صح؟ ثم هذا المال ينقسم الى ثلاثة اقسام بهذا الاعتبار وقسمين باعتبار اخر اما ان يكون المال متمولا او مال غير متمول - 00:15:49

مال متمول او مال ايه غير متمول. ما معنى مال متمول؟ المال متمول هو الذي يجلب نفعا او يدفع او يسد حاجة هذا مال متمول. ايش هو؟ ما يجلب نفعا او يدفع ضرا او يسد حاجة هذا يسمى مالا متمولا. واما - 00:16:13

مالا يجلب نفعنا ولا يدفع ضرا ولا يقع موقعا مثل حبة حنطة حبة رز قمح حبة رز هذي لا تجلب نفعا لا تدفع ضرا لا تزيد حاجة لا تقع موقعا واضح جنسها - 00:16:45

جنسها مال لكن هي بذاتها ليست مالا لأنها ليست متمولة اما هي مال نعم هي مال لكنها ليست متمولة. وبناء عليه تفهم الان الفرق بين المتمول والمال. فنقول كل متمول مال - 00:17:06

كل متمول داخل في المال. كل متمول مال وليس كل مال متمولا لأن المال قد يكون متمول قد يكون غير متمول. وبعدين هذا بتحتاجه في بعض الابواب مثل باب الاقرار. ومن بمجهول اقر قبل بيانه بكل ما - 00:17:29

تمول او تمول. هناك ستحتاج مثل هذا. فهمت؟ اذا تقرر هذا فهذا شرح التعريف. ما هو البيع قال البيع عقد معاوضة مالية يفيد ملك عين او منفعة على التأييد لا على وجه القرابة. وهذا التسجيل عندكم براحةكم. تمام - 00:17:49

نأتي الى قوله مرة اخرى كتاب البيت. واحد قد يسأل يقول بيع عين او منفعة ما سورة بيع المنفعة لها صور كثيرة من صور بيع المنفعة بيع حق المرور في الارض. انت تملك ارضا - 00:18:11

هذه ارضك يا محمد ابو محمد هذي ارضك. تمام؟ وانا بيتي هنا. حتى اصل الى بيتي احتاج ان امر في ارضك وانت لا تسمح ان امر بلا ارض في ارضك بلا عوض. تريد عوض؟ فاشتري حق مروري في ارضك - 00:18:32

كيف يكون العقد؟ كيف تكون الصيغة؟ بعتك حق المرور في ارضي مثلا بالف دينار الاردني ما ادرى كثير او قليل. كثير جدا بعشرة دينار اردنية مثلا. واضح ولا لا؟ يكفي بعشرة. جيد - 00:18:57

حتى كثير بعشرة تأييد هذا تأييد تعرفون معنى تأييد يعني خلاص ابدا سيمر في الارض. يعني هو انت المنفعة. يعني نيتك بعد سنة يقول لك لا خلاص. لا اذا كان سوقته سيكون اجارة. لكن هذا تأييد - 00:19:17

ليس له حق منعك ولا حق منعي حتى من يرثك. ينتقل فهمت علي ولا لا؟ هذا مثال حق المرور في الارض. مثال اخر حق وضع الخشب على الجدار. هذا جدار بيتك هنا. هذا بيتك - 00:19:37

هذا جدار بيتي. جارك بدل ان يبني جدار اخر حتى يضع الخشب يريد ان يضع خشبته في جدارك. تبيعه هذه المنفعة طبعا على سبيل التأمين بعتك حق منفعتي وضع خشبك على جداري - 00:19:57

بالربيع الاندونيسي بمليون روبيه اندونيسية متوافقة الريبة الاندونيسية. واضح كاهاها متواضعون يعني. واضح ولا لا؟ قال قبلت قبلت هذا البيع. جيد؟ هذا بيع منفعة. حق البناء على السطح. انت بنى بيتك هذه [00:20:15](#)

هذا بيتك يكون بيت جميل هكذا. هذا الباب هذه النافذة هذه النافذة الاخرى هنا جيد. شخص يريد ان يبني فوق بيتك. اخوك مثلًا يريد ان يبني فوق بيتك. قلت له ابيعك حق البناء فوق بيتك [00:20:35](#)

طبعا على سبيل التأييد. هذا مثال بيع ايش؟ المنافع. لو كان على سبيل التوقيت ايش بيكون؟ اشارة واضح؟ وهذا اليوم كثير يعني مثل هذا الذي ترونوه هذا الذي يصنع للاتصالات [00:20:55](#)

هذا الشركات في العادة تشتري منفعة نصبه على البناء. لا تؤجر لماذا لا تؤجر لو اجرت سنة سنتين خمس سنوات بعد خمس سنوات يقول لهم مثلا المستأجر خلاص خذوا هذا حتى يصنع [00:21:13](#)

لهذا يحتاجون الى خبراء ومهندسين يأتون بهم من دول يشترون هذا يكلفهم كثيرا. فهم لا يريدون شخصا يسبب لهم المشكلة بعد مدة العقد لا اما ان ترفعوا السعر الى كذا وكذا واما ان تخرجوا [00:21:33](#)

لا هم يشترون المنفعة حتى لا يكون له بعد ذلك سلطان على اخراجهم. فهمت؟ اذا هذا بيع المنافع موجود الى يومنا هذا واضح؟ وكيف تكون الصيغة كما قلت لكم بعترك حق كذا وكذا حق البناء على سطح بيتي حق المرور في ارض حق وظع [00:21:47](#)

خشبي على جدار تمام كذا وكذا قال قبلت هذا البيت. هذه الصيغة ثم من الامور التي ينبغي ان تعرفها بارك الله فيه انه يمكن شرعا يصح شرعا ان تبيع العين هذه عين العقار عين السيارة عين ان تبيع العين حال كونها [00:22:07](#)

المنفعة انا اجرت بيتي مثلا للاستاذ ازدهار مدة عشر سنوات. جيد؟ بعد سنة من الاجارة بعت البيت للاستاذ مصطفى يصح ولا يصح؟ طيب انا بعثه البيت لكن البيت هذا له منفعة؟ اين منفعته؟ منفعته للمستأجر [00:22:34](#)

انا بعثه البيت عينا لكنها مسلوبة المنفعة. متى يستحق المشتري منفعة؟ بعد انتهاء مدة الاجارة اذا انتهت مدة الاجارة يستحق حينئذ المنفعة. صح؟ جميل طيب لو حصل مثلا انه فسخ العقد بيني وبين ازدهار [00:23:05](#)

ازدهار بعد خمس سنوات من عقد الاجارة قال خلاص انا اريد ان افسخ الان المنفعة كم بقي لها سنوات؟ خمس سنوات. هذى الخمس السنوات التي بقيت من المنفعة تكون لمن؟ للبائع لبيب او [00:23:28](#)

المشتري مصطفى تعود للبائع ليس للمشتري. فهمتوا علي ولا لا؟ هذا ما يتعلق بتعریف البيع. قال كتاب البيع. طبعا دل على مشروعية البيع القرآن الكريم في قول الله سبحانه وتعالى واحل الله البيع [00:23:48](#)

ودل على مشروعية البيع ايضا السنة النبوية. سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب؟ قال قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور. صح؟ هل جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم باع شيئا [00:24:09](#)

هل تحفظ حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم باع شيئا انا لا اعرف حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم باع شيئا اي بطريق المباشرة الا ان يكون عن طريق الوكالة عندما وكل عروة البارقي [00:24:27](#)

ان يشتري له شاة فاشترى شاة واعطاه دينارا. فاشترى بالدينار شاتين. ثم عروة باع شاة وعاد بدينار وعاد بشاة ودينار. فهنا لو قلنا الوكيل يقوم مقام الاصيل ممكن ان ينسب المجاز مجازا البيع الى النبي صلى الله عليه وسلم. يمكن [00:24:50](#)

واضح؟ والا ان النبي عليه الصلاة والسلام باشر بيعا انا لا اعرف هذا. واضح؟ قال هنا كتاب البيت دل على مشروعية الكتاب والسنة طبعا والاجماع هذا الفعل باع باع اين اكتب هنا؟ باع وفي عندنا مقابلة ايش [00:25:12](#)

اشترى صح هذا باعة يأتي بمعنى اشتري وهذا شرع او اشتريت بمعنى باعه صح باع يأتي بمعنى ايش منه قول النبي عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدوا ايش بعدها؟ فبائع نفسه ايش بعدها؟ فمعنقتها او موبقها. ايش معنى الحديث [00:25:37](#)

كل الناس يذهبون فبائع نفسه ايش معنى فبائع نفسه؟ اي فمشتر لنفسه. يشتري نفسه ببذل الدنيا يعطي الدنيا مقابل ان يشتري نفسه. والآخر يهلك نفسه واضح؟ اذا هنا فبائع نفسه اي مشتري نفسه. فالبائع هنا بمعنى ايش [00:26:09](#)

بمعنى الشراء. واما هذا شرى بمعنى باع في سورة يوسف وشروع بثمن بخس هم شروع بمعنى تملکوه او ملکوه. ملکوه للغير صح؟ اذا

بمعنی باعوهم و شروعه بثمن بخس ای باعوه بثمن بخس - 00:26:38

جيد بعد ذلك وله ثلاثة اركان. له ثلاثة اركان ادي اركان ثلاث اجمالا عاقد معقود عليه صيغة. ستة تفصيلا باائع ومشتري سلعة وثمن.

ابحاث وقيا، المصنف قال الركن الاوا، الصيغة - 00:27:00

عادة معظم الشافعية انهم يبدأون بالصيغة لانه الركن الاهم عندهم واضح ولابن العاقدة انتبه معى . لا يوصى بكونه عacula الا بعد

التلبس بالصفة، يعني، قيل، إن يقوى بعтик ها، بسم، يائعا - 00:27:30

مت سهم بعا اذا قال بعتك مت سهم مشتري ؟ اذا قال اشتريتم قبا ان بقوا بعتك وقبا ان بقوا قيلت لا يوصف بكونه عقدا اذا

الصيغة متقدمة. متقدمة على العراق - 00:27:57

والصيغة فيها خلاف فقدمت. اذا قدمت الصيغة لانها الركـونـ الـهـمـ بـهـ جـوـهـرـ الخـلـافـ فـيـهاـ. وـلـانـهـاـ مـتـقـدـمـةـ عـلـىـ اـنـاـ العـاقـاـ . قـاـ . وـلـهـ ثـلـاثـةـ

اركان الرك: الاروا الصبغة اظن: نقف هنا احس:.. لاله: اذا اخذنا - 16:28:00

أعا نقا رحومه نقدا السجود، إذا أقف هنالك إذا أخذنا هذاسطوا هنا المقاعد والله أعلم حسنا اللهم مسامحه علما عصيتك

00:28:36 - ٢٠١٩/١٢/٣ - العدد العاشر - اخبار الامارات

محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - ٠٠:٢٨:٣٦